والشيخ محمد الهيم • والشيخ ابراهيم الخزامي والشيخ محمد البرناوي
والشيخ ابراهيم الرشيدي • وهؤلاء اعيان مجلسه
وخاصتهم من اصحابه • ويحضر لديه جماعة من علماء تهامة
فالمقرر من جملتهم • وله في اليوم مجلسان بعد الأشراق
حتى يتعالى النهار • وبعد العصر حتى يصلي المغرب • وكان
يحضر في ذلك الوقتين اعم من الناس • وهو ينثر عليهم
درر الفوائد في النكت والأجوبة على قدر مقام السائلين
ويعطي كل واحد جوابه على قدر قابليته • بحسن
عبارة لها الجماد يلين • وكان لأصحابه بعد انقضاء
مجلسه مجلس خاص يقع فيه الأملاء لبعض كتب
الصوفية كتائية ابن الفارض • وشرح القيصري
عليها • وكالفصوص وشرح الجامي عليها • وكنت
احضر معهم في تلك المذاكرة • ويقع الحمل لتلك العبارات
على مالا خطر فيه ولا محاذره • ويجمع ذلك المجلس
رعاع من الناس فيسمعون شطحات من تلك
العبارات • وكان الفقيه عبد الله بن سرور مقيما
في مدينة صبيا • ويحضر في غالب الأوقات
وينفر طبعه من تلك الألفاظ • ويستمر ويورد
السؤالات • فأتولى الجواب في سؤاله انا
عن الحاضرين لأجل تخريج العبارة على وجه
يقبله ذهنه • ولكن اذا كنت الرعاع يحملون

ما يسمعون



ما يسمعون على غير مدلوله • على اختلاف الأوضاع • ومن
امثالهم من التمس العلم الى غير اهله • فقد ضاع واضاع •
وورد في سنن ابن ماجه عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال واضع العلم في غير اهله كمقلد الدر الخنازير • وقال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه
ما حدثت قوما بحديث لا يعرفونه الا كان عليهم فتنة
ولا يشك ذو عرفان يميز بين منزلة القبيح • ومرتبة
الأحسان ان هذه الطائفة الصوفية لهم اصطلاحات
خاصة لا يهتدي الى معرفتها الا الراسخون في العلم
ولا يصل الى فهم معانيها الا من ايد الله تعالى بنور
الفهم فبهذا السبب ينسب الى ذلك الجناب الأدريسي
من المقالات من يستنكرها من جمد على الظواهر
من اهل العرفان • ومن عرف مصطلحهم عرف انها
جارية على نهج الشريعة والقرآن • وفي الحقيقة انه
لم يصدر منه الا علوم زاخرة • ومعارف باهرة
لأنه من العلماء الربانيين • فأني بحمد الله تعالى لازمته
واخذت عنه علم الطريقة • وعثرت من معارفه
على زبدة الحقيقة • فهو رباني هذه الأمة المحمدية
وقطب دائرة الولاية الأحمدية لا يصل الى مداه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)